الرئيس المصري: يمكن تهجير الفلسطينيين إلى صحراء النقب إذا كانت إسرائيل مصرة

رأى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ،اليوم الأربعاء، أن ما يحدث في قطاع غزة هو "محاولة لدفع السكان والمدنيين إلى النزوح نحو مصر"، لافتاً إلى أنه "إذا كان من الضروري نقل مواطني القطاع خارجه حتى انتهاء العمليات العسكرية، فيمكن لإسرائيل نقلهم إلى صحراء النقب".

وقال السيسي خلال مؤتمر صحفي في القاهرة، رفقة المستشار الألماني أولاف شولتس، إن ما يحدث في غزة: "نحن دولة ذات سيادة حرصت خلال السنوات الماضية منذ اتفاق السلام مع إسرائيل، على أن يكون ذلك المسار استراتيجيا، ونعمل على تنميته".

و أضاف السيسي: "نقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء، هو نقل فكرة المقاومة والقتال من غزة إلى سيناء، لتكون الأخيرة قاعدة لانطلاق الهجمات ضد إسرائيل، وحينها يكون لها (إسرائيل) الحق في الدفاع عن نفسها، وبالتالي تقوم في إطار رد الفعل بالتعامل مع مصر، وتوجيه ضربات للأراضي المصرية".

و تابع حديثه بالقول: "لا نريد تبديد السلام بفكرة غير قابلة للتنفيذ"، مضيفًا: "لو كانت هناك فكرة للتهجير، فهناك صحراء النقب في إسرائيل.. يتم نقل الفلسطينيين هناك حتى تنتهي إسرائيل من العملية المعلنة في تصفية المقاومة أو الجماعات المسلحة مثل حماس والجهاد في القطاع، ويتم إعادة السكان

بعد ذلك مجددا".

واستطرد: "إذا دعوت الشعب المصري إلى رفض فكرة تهجير الفلسطينيين، فإن ملايين المصريين سيستجيبون لهذه الدعوة".

وأكد أن "السلام خيار استراتيجي لطالما سعينا له في مصر ونسعى لانضمام دول أخرى أيضا فيه"، مطالبا بعدم "اجتزاء ما يحدث حاليا" في غزة دون معرفة الأسباب.

واستطرد السيسي قائلا: "لا نبرر الأعمال التي تستهدف المدنيين، ولكن فكرة النزوح وتهجير الفلسطينيين من غزة تعني ببساطة حدوث أمر مماثل في الضفة الغربية مما يعني أن فكرة الدولة الفلسطينية (المستقلة) غير قابلة للتنفيذ".

كما أكد السيسي على ضرورة العودة إلى مسار التهدئة وضرورة إدخال المساعدات الإنسانية، وحذر من أن "استمرار العمليات العسكرية الحالية سيكون لها تداعيات أمنية وإنسانية يمكن أن تخرج عن السيطرة"، مؤكدا ضرورة العمل "بشكل مكثف لاستئناف عملية السلام عقب احتواء التصعيد الراهن في قطاع غزة".

ومن جانبه قال المستشار الألماني إن بلاده تريد مساندة جهود مصر لخفض التصعيد "ولتخفيف العواقب الرهيبة للحرب" مشيرا إلى أنه ناقش مع السيسي الوضع الإنساني في قطاع غزة.